على الحرارة ما في تجويفه من الدم والروح والبارد يدل على برودتهما والمعتدل
يدل على اعتدالهما من الحر والبرد الثامن المأخوذ من وزن الحركة وهو
أن يكون زمان السكون متساويا لزمان الحركة ويدل على اعتدال الحال
في الانقباض والانبساط التاسع المأخوذ من الاستواء والاختلاف
فالمستوي هو المتشابه في أجزائه ويدل على حسن حال البدن والمختلف
مخالفه ويدل على ضد ذلك العاشر المأخوذ من الانتظام وعدم الانتظام
وينقسم المختلف مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمختلف المنتظم هو حافظ
الحركة على نسبة واحدة ويدل على تشابه حال البدن وغير المنتظم ما يخالفه
ويدل على ضد ذلك والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت قسم التاسع

الفصل الثاني

في الأنواع المركبة من النبض وهو كثيرة
فمنها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا والصغير ما يقابله والمعتدل
بينهما هو المتوسط بين هذه الأمور الثلاثة ومنها الغليظ وهو الزائد عرضا
وشهوقا ويقابله الدقيق والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الأمرين
وهذه الأنواع الستة تدل على ما تدل بسائطها ومنها الغزالي وهو الذي
يقرع الأصابع قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له السكون والرجوع
ويدل على شدة الحاجة إلى الترويح ومنها الموجي وهو المختلف في عظم
أجزاء العروق وصغرها وشهوقها وعرضها مع امتلاء كأنه أمواج يتلو بعضها
بعضا ويدل على فرط الرطوبة ويكون في الاستسقاء وذات الجنب والفالج
والسكتة ومنها الدودي وهو متواتر كالموجي في الشهوق إلا أنه ليس
بعريض ولا ممتلئ والموجة ضعيف ويدل على ضعف القوة لكن لا بتمامها
ومنها النملي وهو في غاية الصغر والتواتر ويكون عند كمال سقوط القوة
وقرب الموت ومنها المنشاري وهو نبض صلب وفي قرعه وشهوقه
اختلاف حتى يحس كأنه يقرع بعض الأصابع في حال نزوله عن بعض

ويقرع في بعض في حال قرعه البعض ويدل على ورم حار عظيم كما في ذات الجنب
ومنها ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف الأجزاء آخذا من نقصان
إلى زيادة ومن زيادة إلى نقصان ويدل على أن القوة تضعف ثم ترجع ومنها
ذو الفترة وهو ساكن حيث يتوقع السكون ومنها المسلي وهو الذي يأخذ
من نقصان إلى حد من الزيادة ثم يتناكس على الولاء إلى أن يبلغ الحد الأول
في النقصان فيكون كذنب الفار ومنها المرتعش وهو الذي يحس منه حال
تشبه بالرعشة ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العرق كأنه خيط يلتوي
وهذه الأنواع تدل على سوء حال البدن

الفصل الثالث

في ألوان البول وإنما يتفقد الحال فيه عند عدم تناول شيء صابغ وطبقاته
خمسة الصفرة والحمرة والسواد والخضرة والبياض وأما الصفرة فمراتبها
ستة التبني وسببه سوء الهضم والأترجي وسببه حسن حال الهضم والأشقر
وسببه زيادة الحرارة والنارنجي والناري والزعفراني كل واحد منها يدل
على زيادة الحرارة بالنسبة إلى المرتبة التي قبلها وأما الحمرة فمراتبها أربع الأصهب
ويدل على غلبة الدم قليلا والوردي والأحمر القاني والأحمر الأقتم فكل واحد
منها يدل على غلبة الدم بالنسبة إلى المرتبة التي قبلها وأما الخضرة فمراتبها خمس
الفستقي ويدل على البرودة والنيلجي والآسمانجوني وكل واحد منها يدل على زيادة
البرودة بالنسبة إلى المرتبة التي قبلها والكراثي يدل على احتراق الدم شديدا
والزنجاري وهو يدل على احتراق الدم أشد منه وأما السواد فمراتبها أربع
الأسود الآيل إلى السواد من طريق الزعفراني ويدل على السوداء من احتراق
الصفراء والأسود الآخذ من القتمة يدل على سواد آخذ من الدموية والأسود
الآخذ من الخضرة يدل على سواد الصرفة والأسود الضارب إلى البياض
يدل على البرودة أو عدم النضج وأنه دفع مادة بيضاء إلى المثانة ومجاري البول

الفصل الرابع

في قوام البول ورائحته أما من جهة القوام فينقسم
إلى الرقيق والغليظ والمعتدل أما الرقيق فلعدم النضج أو لشدة